مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2024 المجلد: 07 العدد: 01 ص.ص: 422-445



# دور الاتصال الخارجي لجمعية سند ـ لمساعدة مرضى السرطان بغليزان ـ في تعزيز الوعي الصحي

# SANAD's outreach role in promoting health awareness

كروش نوال، جامعة وهران 1 ، الجزائر، nawalkerrouche02@gmail.com

تاريخ إرسال المقال: 08-01-2024 تاريخ قبول المقال: 12-05-2024

**الملخص:**

تعد الجمعيات الخيرية من مؤسسات المجتمع المدني التي تحرص على خدمة المجتمع واحساسها بالمسؤولية اتجاه توعية الأفراد وتثقيفهم ،وعليه سعت هذه الدراسة الموسومة بعنوان " دور الإتصال الخارجي للجمعيات الخيرية في تعزيز الوعي الصحي"، والتي تناولت الجمعية الخيرية "سند لمساعدة مرضى السرطان " كأنموذج بغية ابراز الدور التثقيفي التوعوي الدي تقوم به الجمعية ، وأهم النشاطات والبرامج التي تنتهجها من خلال استعانتها بالإتصال الخارجي، بالاضافة إلى الحرص على معرفة مدى مساهمة الإتصال الخارجي في تفعيل نشاط الجمعية وجعلها أكثر حيوية في سبيل توعية الأفراد

الكلمات المفتاحية: الاتصال الخارجي ، الوعي الصحي ،الجمعية الخيرية .

**Abstract:**

Charitable associations are civil society organizations that strive to serve the community and their sense of responsibility towards raising awareness and educating individuals. This study, tagged " "The role of external liaison with charities in promoting health awareness" which dealt with the charity "Sanad to Help Cancer Patients" As a model in order to highlight the educational awareness role of the Association, the most important activities and programmes it pursues through its use of external communication, as well as the need to know the extent to which external communication contributes to the activation of the Association's activity and make it more vital in order to raise awareness of individuals

**Keywords**: Outreach, Health Awareness, Charity.

## مقدمة:

يعد الإتصال أحد الركائز الأساسية والدعامات المسلم بها في أي مجال من المجالات ، والتي يستخدمها الإنسان لتنظيم واستقرار وتغيير حياته الإجتماعية ، حيث أن الإنسان لم يهمل نشاط الإتصال بل طوره قصد إنشاء علاقات إتصالية سليمة وجيدة .

ومع تطور تقنيات الإتصال فقد اتسعت مجالات استخدامه ، اذ لا تكاد تخلو أي مؤسسة مهما كان نشاطها واختصاصها من انشطة الإتصال، اذ لا تتاتى صلات العمل وربط المصالح المختلفة مع بعضها البعض والتعامل مع الآخرين إلا من خلال الاتصال ، فهو الاداة والغاية المنشودة .

وتتعدد انواع الإتصال في المؤسسة بين الداخلي والخارجي، اذ يعتبر هذا الأخير اساس كافة الإتصالات التي تقوم بها المؤسسة أو العاملين فيها مع المنظمات الأخرى ومع زبائنها أو المتعاملين معها ، إضافة لكونه واجهة بالغة الأهمية تعتمد عليه المؤسسات بشكل عام والمؤسسات ذات الطابع الإجتماعي بشكل خاص ، بهدف تحسين أدائها والتواصل مع المحيط الخارجي .

ونظرا لحاجة المجتمع الى مؤسسات شتى للتواصل معها فقد أصبحت المؤسسات ذات الطابع الإجتماعي والمتمثلة في الجمعيات الخيرية تكتسب وزن ومكانة في المجتمع ، بسبب طبيعة نشاطاتها التي تسعى من خلالها لتكملة جهود الحكومة وتحسين الخدمات كالصحة وغيرها من النشاطات والمهام التي تعجز الدولة في بعض الأحيان على تحقيقها ، وهذا إن دل على شيئ إنها يدل على وعي المجتمع بأهمية تمتع الأفراد بحقوقهم ، و من هدا المنبر ارتأينا دراسة دور الاتصال الخارجي للجمعيات الخيرية في نشر الوعي الصحي و ركزنا على جمعية سند لمكافحة مرض السرطان .

وبغية كشف العلاقة الكامنة بين الاتصال الخارجي و الوعي الصحي فقد انطلقنا من الإشكالية التالية :

**ما دور الاتصال الخارجي في تعزيز الوعي الصحي لدى جمعية سند لمساعدة مرضى السرطان بولاية غليزان ؟**

## أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى محاولة الإجابة على سؤال الإشكالية والوقوف على الدور التثقيفي التوعوي الذي تقوم به الجمعية الخيرية وأهم النشاطات والبرامج التي تنتهجها من خلال استعانتها بالإتصال الخارجي، بالإضافة للكشف عما يمثله الإتصال الخارجي بالنسبة للجمعية ومدى مساهمة أنشطة الإتصال الخارجي في تفعيل نشاطها و التعريف بها وجعلها أكثر حيوية في سبيل نشر الوعي الصحي ، وفي ذات الصدد الوصول إلى أبرز الأنشطة التي ترتكز عليها الجمعية وكذا الأهمية الأساسية للعملية الإتصالية من خلال النتائج المتوصل إليها.

**منهج الدراسة:** بما أن الدراسة نوعية فاننا اخترنا المنهج التحليلي المبني على الوصف معتمدين على أداة المقابلة.

## المبحث الأول: مدخل للجمعيات الخيرية في الجزائر

نتناول خلال هدا المبحث أهم الأدبيات حول الجمعيات الخيرية في الجزائر من خلال ثلاث مطالب ، نتناول أولا نشأة الجمعيات الخيرية ثم نعرج عن أهم الشروط التي يتم طلبها من قبل السلطات المخولة لدلك ، وأخيرا نركز على جمعية سند كأنموذج للدراسة .

### المطلب الأول: نشأة الجمعيات الخيرية في الجزائر

لايمكن الحديث عن الجمعيات الخيرية في الجزائر دون أن نعرج على تاريخها وتطورها، وهدا ما سنتناوله خلال هدا المطلب.

كانت بداية ظهور الجمعيات في الجزائر إثر صدور القانون الفرنسي 1901، والذي يحدد كيفية إنشاء وتسيير وحل الجمعيات، وذلك لأن الجزائر كانت في ذلك الوقت تعتبر جزءا من فرنسا.[1]

بحيث بدأ تكوين الجمعيات في الجزائر مع بداية القرن العشرين وتحديدا سنة 1912 أين تم إنشاء أول جمعية رياضية للسكان الأهالي في مدينة معسكر ، وتزايد تكوين الجمعيات منذ منتصف الثمانينات إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية ومع اندلاع الحرب التحريرية في الجزائر أخذ تكوين الجمعيات بعدا آخر ، حيث شجعت جبهة التحرير الوطني مختلف شرائح المجتمع على انشاء الجمعيات مثل جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين[2]

عرفت الجزائر فترتين متزامنتين ولدتها الإرادة السياسية في ظل ظروف انتقالية كانت تمر بها البلاد :

[1] بوسنة محمود ، الحركة الجمعوية في الجزائر " نشأتها و طبيعة تطورها ومدى مساهنتها في تحقيق الأمن و التنمية "، جامعة منتوري ، الجزائر ، العدد17، 2022،ص143.

[2] عوايشية نصر الدين ، الحركة الجمعوية بين الفعل الثقافي والخدمة الاجتماعية دراسة انتروبولوجية لجمعية الظهرة القافية بمازونة ، مذكرة ماجستير في الأنتروبولوجيا ، كلية العلوم الإجتماعية ،جامعة وهران 2 ، 2016، ص 58.

**الفترة ما بين (1962_1989) :**[1]

نص دستور 1963 على مبدأ الحرية في تكوين الجمعيات ، إلا أن الأمر ظل حبرا على ورق إلى غاية 1970 بعد صدور الأمر رقم 79/ 71 الذي تم من خلاله تحديد الضوابط اللازمة والإجراءات العامة في إنشاء الحركة الجمعوية في الجزائر.

ليليها بعد ذلك الإعلان الرسمي عن السماح بقيام هيئة تتكفل بجانب حقوق الإنسان سنة 1986، سميت بالرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان، وفي سنة 1989 تم الموافقة على التعددية الحزبية التي تعترف بالحق في تأسيس جمعيات سياسية .

**فترة 1990:** [2]

عرفت بإصدار قانون 4 ديسمبر 1990 الذي جاء بعدة تعديلات تخص النشاط الجمعوي أهمها :

- تكريس الحق في إنشاء الجمعيات .
- رفع غالبية العراقيل والمعيقات الإدارية التي كانت مطروحة .
- تبسيط إجراءات التأسيس .

## المطلب الثاني: شروط انشاء جمعية خيرية بالجزائر

نتناول خلال هدا المطلب الشروط و الإجراءات التي يجب توفرها في الشخص ليتمكن من انشاء جمعية خيرية ، ويكون حديثنا مخصصا لحالة الجزائر.

[1] غزالة زبير ، المجتمع المدني في الجزائر الجمعيات نموذجا ، مجلة التنمية البشرية، العدد 10 ، جامعة وهران 2، مارس2018، ص267.

[2] بوسنة محمود ، مرجع سابق ، ص ، ص 135 136.

حددت أغلب الدساتير الجزائرية الشروط والإجراءات الواجب توافرها لمن يريد أن يكون جمعية، فإن الجمعية حسب القانون رقم 90/ 31 تقوم على أساس اتفاقية يعقدها عدد من الأشخاص الطبيعيين والمعنويين وتتم هذه الإتفاقية بين الأعضاء المؤسسين بمحض إرادتهم ومن أجل تحقيق هدف مشترك[1] .

فالوجود القانوني للجمعية يكون بعد قيام الأشخاص الراغبين في تأسيسها بإستيفاء الإجراءات التي نص عليها القانون ،هذه الإجراءات يمكن تقسيمها إلى مرحلتين مرحلة ابتدائية داخلية وهي عبارة عن الإجراءات الأولية في تشكيل الجمعية والمرحلة الثانية هي المرحلة النهائية يتم فيها الكشف عن الوجود القانوني للجمعية[2]

وقد أدخل القانون 31/90 تعديلات جذرية على التشريع الخاص بالجمعيات ، حيث كرس الحق في حرية إنشاء الجمعيات في مختلف الميادين الحياتية ، كما رفع مختلف العراقيل والمعيقات الإدارية والبيروقراطية ، إضافة إلى تبسيطه لإجراءات التأسيس وتحديده المدة القانونية لدراسة الملف من طرف السلطات المعنية ، وفي نفس السياق حدد القواعد القانونية لحماية مبدأ إنشاء الجمعيات مثل الحق في الطعن وحل الجمعيات أصبح من صلاحيات السلطة القيادية وليس الإدارية.[3]

هذا وحدد القانون المدني سن الرشد بلوغ الشخص 19 سنة كاملة دون الإصابة بسفه أو جنون، بالنسبة للأمر رقم 79/71 المتعلق بالجمعيات فقد إشترط في كل من يؤسس أو يدير أو يسير جمعية بلوغ سن 21 سنة كاملة حسب ما نصت عليه المادة 03 منه ،من ناحية أخرى إشترط المشرع الجنسية الجزائرية في كل من يؤسس أو يدير أو يسير جمعية، في حين حرم كل من كان ناقصا للأهلية أو محكوم عليه أو محروم من ممارسة حقوقه المدنية والسياسية زيادة على ذلك لا يمكن لأي شخص قد اتخذ موقفا معاديا من الثورة التحريرية أن يشارك في النشاط الجمعوي.[4]

[1] كوندة سلمى ، المجتمع المدني و العمل التطوعي في الجزائر ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع ، جامعة محمد دباغين ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، سطيف 2، 2020/2019، ص 146.

[2] فاضلي سيد علي ، نظام عمل الجمعيات في التشريع الجزائري ، مدكرة مقدمة لنيل الماجستير في الحقوق ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2009/2008، ص 28.

[3] كوندة سلمى ، المرجع نفسه، ص 149.

[4] فاضلي سيد علي ، المرجع نفسه ، ص29.

وقد أقر الدستور فيما يتعلق بعدد الأعضاء المؤسسين جملة من الإجراءات والقوانين التي يجب على الأشخاص الراغبين في تكوين جمعية العمل بها ، وهذا من خلال تقسيمه المجمعيات إلى فئات محددا بذلك عدد معين من المؤسسين لكل فئة بحيث يكون التقسيم كالآتي:[1]

- عشرة (10) أعضاء بالنسبة للجمعيات البلدية .
- خمسة عشر (15) عضوا بالنسبة للجمعيات الولائية منبثقتين عن بلديتين على الأقل .
- واحد وعشرون عضوا (21 ) بالنسبة للجمعيات ما بين الولايات منبثقتين عن ثلاث ولايات على الأقل .
- خمسة وعشرون ( 25) عضوا بالنسبة للجمعيات الوطنية منبثقتين عن اثني عشر ولاية على الأقل .

## المطلب الثالث : بطاقة فنية عن جمعية سند لمساعدة مرضى السرطان [2]:

تزخر الجزائر كغيرها من الدول بالعديد من الجمعيات التي تساهم في بناء المجتمع وتوعيته ، وتعتبر جمعية سند بغليزان أحد المؤسسات الخيرية التي حملت على عاتقها مساعدة مرضى السرطان من خلال نشر التوعية الصحية ضد هدا المرض الفتاك ، ومما تقدم سنتناول في هدا المطلب هده الجمعية بالتعريف والتفصيل في عملها التوعوي .

### أولا: التعريف بجمعية سند لمساعدة مرضى السرطان

جمعية سند لمساعدة مرضى السرطان بولاية غليزان هي جمعية ولائية غير حكومية ، ذات طابع اجتماعي خيري ،تأسست يوم 20أفريل 2021 بمقتضى القانون رقم 06/12 المؤرخ في 18 صفر 1433 ، الموافق ل 12 جانفي 2012 والمتعلق بالجمعيات ، تحت رئاسة السيدة عدة عبو خيرة ، يقع مقر الجمعية في حي بن نعمة رقم 28 كاستور – غليزان وهو مقر غير ثابت ، تتكون هذه الجمعية من 9 أعضاء منخرطين مقسمون كل حسب مهنته . تتفرع أهدافها ما بين الجانب التضامني البحت والصحي التحسيسي التوعوي.

[1] كوندة سلمى ، مرجع سابق ،ص150.

[2] مقابلة مع السيدة عدة عبو خيرة، رئيسة جمعية سند لمساعدة مرضى السرطان ، غليزان، 2023/04/25، الساعة 9:45.

## ثانيا: أهداف الجمعية

- مساعدة ورعاية وسند المريض أثناء فترات العلاج .
- تنظيم حملات تحسيسية على المستوى المحلي والولائي والوطني حول التعريف بالمرض وأعراضه وكذا طرق الكشف المبكر وتنظيم خرجات ميدانية لمناطق الظل مع وحدات الكشف وحملات التبرع بالدم.
- رصد إنشغالات المرضى وفتح أقسام تدعيمية وكذا التخفيف عنهم برحلات وحمامات وحفلات وتكريمات .
- وتتعهد الجمعية بأن لا تسعى إلى تحقيق أهداف أخرى غير ما صرحت به .

## ثالثا: الأنشطة التي تقوم بها الجمعية

- القيام بزيارات للمستشفيات ونقل انشغالات المرضى .
- تقديم المساعدات للمرضى ودفع مستحقات العلاج ونقلهم للمستشفيات الخاصة والعامة وإجراء لهم الفحوصات الطبية .
- نشر أعمال الجمعية ونشاطاتها عبر صفحاتها الخاصة على مواقع التواصل الإجتماعي.
- القيام بندوات وملتقيات ومؤتمرات علمية وأيضا ترفيهية .
- القيام بأيام دراسية وتحسيسية على مستوى المؤسسات وخاصة الجامعات في سبيل نشر الوعي الصحي.

## المبحث الثاني: الوعي الصحي و الاتصال الخارجي

خلال هدا المبحث سوف نتناول بالعرض الوعي الصحي من حيث مراحله و أساليبه و وسائله مع التركيز على الاتصال الخارجي ، خاصة أن الوعي لا يتأتى دون التواصل مع المحيط الخارجي للمؤسسة

### المطلب الأول: مراحل تكوين الوعي الصحي

يمر الوعي الصحي بعدة مراحل من خلالها يتشكل و يتبلور لتحقيق أهدافه ، تتمثل أساسا فيما يلي:

**المرحلة التمهيدية :**

تتطلب هذه المرحلة التحديد الدقيق لما يكتسبه الأفراد من معلومات وحقائق مرتبطة بالمجال الصحي ، إذ يصعب تقديم خبرات جديدة في حالة عدم وضوح الرؤية بالنسبة لما يتوافر لدى الجمهور الخارجي من معارف سابقة . يمكن للجمعيات عن طريق اتصالها الخارجي أن" تكشف عن مختلف هذه المعارف من خلال تعاملها المباشر برصد الإستجابات اللفظية والسلوكية الصادرة عن الأفراد [1]" أثناء ممارسة التوعية الصحية وتسجيلها وتحليلها وبالتالي تدعيمه بخبرات جديدة.

**مرحلة التكوين:**

يتم في هذه المرحلة تحديد المداخل المناسبة لتكوين الوعي لدى الجمهور الخارجي ، " من أهم هذه المداخل الإهتمامات والحاجات والآمال التي يشعرون بها ، فلكل فرد اهتماماته الشخصية التي تكونت لديه خلال سنوات حياته السابقة ومن خلال تفاعلاته الأسرية والإجتماعية المختلفة ، لذلك فإذا ما تم الكشف عن هذه الإهتمامات وتحديد الحاجات المناسبة فإنه يمكن صياغتها في شكل أفكار جديدة تسعى وتهدف إلى بناء وتكوين الوعي الصحي. "[2]

ومن خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أن في مرحلة تكوين الوعي الصحي يجب أن تكون الجهة المعنية بالتوعية الصحية وحرصه على تقديم برنامج فعال قائم على الفهم والإقتناع الكامل من طرف أفراد الجمهور الخارجي، وهذا باستخدام الأدوات والوسائل التي تحقق التفاعل الإيجابي بين الجمعية والجمهور الخارجي وتعزيز الوعي الصحي ، كما تساهم هذه الوسائل في جذب الإنتباه وإثارة الإهتمام . كما يشرط في مرحلة التكوين تجزئة النشاط

[1] سعد الامامي بسام ، مستوى الوعي و درجة الممارسة الصحية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس محافظة معان ، رسالة مقدمة الى العمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج و أساليب تدريس العلوم ، جامعة مؤتة ، قسم المناهج و التدريس ، 2008،ص14.

[2] عصماني يوسف ، مدى فاعلية حملات التسويق الإجتماعي في توعية الجمهور بالصحة العامة : دراسة ميدانية على سكان ولاية سطيف ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم ، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس ، سطيف 1، 2017 /2018 ، ص 349.

التثقيفي إلى مراحل متتالية لا يتم تجاوز المرحلة الأولى إلا بعد التأكد من استيعاب الجمهور المعني لمحتوى وأفكار المرحلة الأولى.

**مرحلة التطبيق :**

يفترض أن تتاح المواقف كما وكيفا للجمهور ، لكي يطبقوا ما سبق تعلمه من مفاهيم وسلوكيات وما تم تكوينه من وعي وذلك للتأكد من أن ما حدث من تعليم وتعلم له آثار باقية ومؤثرة في عقل ووجدان وسلوكيات الفرد[1]

**مرحلة التثبيت:**

إن هذه المرحلة خاصة بعملية الإثراء لما سبق تعلمه وتكوينه من مفاهيم ، والتأكد من تأثيرها في مستويات الوعي لدى الأفراد [2]

**مرحلة المتابعة:**

تعتبر من أهم المراحل في عملية تكوين الوعي الصحي، والتي تفرض على القائمين بالتوعية الصحية مراقبة أفكار وتصرفات أفراد الجمهور ، والحرص على معرفة مدى تطابقها تماما مع السلوكيات الصحية المتعلقة بالتثقيف الصحي ، قصد التأكد من قيمة ما تم تقديمه للجمهور المستهدف [3].

## المطلب الثاني : أهمية الوعي الصحي و أهدافه

يلعب الوعي الصحي دورا أساسيا خاصة في ظل انتشار الأمراض و الأوبئة في مختلف أقطار العالم ، من هنا اكتسبت المعلومة الصحية ماهيتها ، ولا يتحقق العلاج و الوقاية الا من خلال وعي صحي هادف وناجح يضع أهدافا إنسانية على عاتقه

[1] عبد القوي رشيد ، مستوى الوعي الصحي وعلاقته بالحفاظ على الوزن الطبيعي لدى طلبة الجامعة : دراسة مسحية علائقية أجريت على طلبة السنة الثانية والثالثة ليسانس ، بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية ، كلية التربية البدنية والرياضية جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم ، 2018 / 2019 ، ص 44.

[2] سعد الإمامي بسام ، مرجع سابق، ص 16

[3] عصماني سفيان . مرجع سابق ، ص 350.

## أولا: أهمية الوعي الصحي

بات الوعي الصحي يشكل ضرورة حتمية في الوقت الحالي نظرا لما يعيشه العالم من مشاكل صحية ، وأصبحت تزداد أهمية أكثر فأكثر بإزدياد حاجة الفرد إلى البحث والحصول على المعلومات الصحية والتي تعزز من مستوى ثقافته ، وعليه تتجسد أهمية الوعي الصحي في النقاط التالية : [1]

- تمكين الأفراد من النظر بشكل عملي إزاء الظواهر الصحية وتفسيرها ،وجعلهم قادرون على الدراسة في أسباب الأمراض وعللها وكيفية الوقاية منها.
- يخلق الوعي الصحي تقديرا وثقة بالعلم والعلماء المتخصصين في المجال الصحي .
- يولد الوعي الصحي رغبة الإستطلاع فضلا عن غرس حب الإكتشاف .
- يعد الوعي الصحي رصيدا معرفيا يستفيد منه الإنسان ويوظفه وقت الحاجة ، وعند اتخاذ القرارات الصحية أو عندما تعترضهم مشكلات صحية .

وإضافة لما سبق ذكره وجدنا أن أهمية الوعي الصحي تكمن في ما يلي :

- تربية الأجيال على عادات وسلوكيات صحية سليمة تنعكس إيجابا على المجتمع .
- تزويد الأفراد بالمعلومات اللازمة المتعلقة بالمجال الصحي قصد تنوير معارفهم .
- تقديم الدعم المادي والمعنوي للأفراد بالعموم والمرافقة الصحية للمرضى بالخصوص .

## ثانيا : أهداف الوعي الصحي

إن التوعية الصحية عملية بسيطة تكمن في إدراك وإلمام أفراد المجتمع بالمعلومات والحقائق الصحية ، وتبني نمط عيش معتدل بهدف رفع المستوى الصحي للمجتمع والتقليل من انتشار الأمراض . ولكي تصل عملية نشر الوعي الصحي إلى مسعاها يتعين المرور بالأهداف التالية : [2]

- الحرص على جعل المحافظة على الصحة والتمتع بها غاية وهدف يسعى جميع أفراد المجتمع إلى الوصول إليه .

[1] جلوب الكناني محسن ، مهدي الديجلي أحمد ، التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع ،عمان الأردن 2017،ص 53.

[2] فاضل علي محمد ، دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور ، رسالة ماجستير في الإعلام ( منشورة ) ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الإعلام ،الأردن ، كانون الثاني 2017 ، ص10.

- تشجيع أفراد المجتمع وإشراكهم في تطوير الخدمات الصحية من خلال تفعيل دور المؤسسات الصحية وتحسين مستوى الأداء فيها .
- التعريف بالدور الفعال الذي تقوم به المؤسسات الصحية ومختلف المنظمات الناشطة في ذات المجال وبما تقدمه من خدمات صحية .
- وفي مقام موالي وجدت أهداف أخرى للوعي الصحي والتي تتمثل في الآتي :
- أن يكون أفراد هذا المجتمع قد ألموا بالمعلومات المتصلة بالمستوى الصحي في مجتمعهم.
- أن يكون أفراد هذا المجتمع قد فهموا وأيقنوا بأن حل مشاكلهم الصحية والمحافظة على صحتهم وصحة مجتمعهم هي مسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهة الحكومية .
- تحقيق السعادة في المجتمع عن طريق تحريك الناس للعمل على تحسين أحوالهم من جميع النواحي

## المطلب الثالث: دور الاتصال الخارجي في تعزيز الوعي الصحي

لايمكن ان تخلو أي مؤسسة باختلاف طابعها ونشاطها من عنصر الاتصال ، اد يمثل شريان المؤسسة الدي يضمن مرونة وانسيابية المعلومة ، و يتنوع الاتصال بين داخلي و خارجي ، حيث يركز هدا الأخير في تسيير العلاقة بين المؤسسة و محيطها الخارجي من جمهور و مؤسسات .

### أولا: مفهوم الإتصال الخارجي و أنواعه

#### 1/ تعريف الإتصال الخارجي:

عرفه بهاء زكي على أنه ذلك" الإتصال الذي تسعى المنظمة من خلاله إلى تزويد المعنيين بمعلومات موثوقة آنية حول الأمور التي تقع ضمن تفويضها ،يساهم في بناء الثقة العامة والصورة الإيجابية للمنظمة والوصول إلى الجمهور بكافة أدوات الإتصال المتنوعة المتوافرة لها ." [1]

كما عرفه معراج هواري بأنه "الذي يهتم بالاتصال بين المؤسسة ومحيطها الخارجي الذي يتكون من الجماعات التي لها سلوكات معينة ،حاجات وتوقعات متباينة ومختلفة ." [1]

[1] زكي محمد بهاء، قلم المدير العام ،ط2، دار أمجد للنشر والتوزيع ،عمان /الأردن ،2018 ، ص 282.

يقصد بالإتصال الخارجي عملية تبادل البيانات والمعلومات والتغذية العكسية بين المنظمة وذوي المصالح الذين ترتبط بهم المنظمة بعلاقات متبادلة كالهيئات الرسمية وغير الرسمية والعديد من المنظمات التي لا تسعى للربح .

## 2/ أنواع الاتصال الخارجي:

هناك ثلاث أنواع للإتصال الخارجي وهي كالآتي :

1/ الإتصال الإجتماعي: هو ذلك الاتصال الذي يكون في شكل أساليب وصور متنوعة ، ويتم سواء بصورة مباشرة وغير مباشرة بين عدد من الأشخاص ويكون باستخدام الاشارات واللغة والإيماءات فيما بينهم . يبنى الاتصال الإجتماعي على أنماط الحياة المختلفة والمتمثلة في التعاون والتكيف والمنافسة والصراع ، وكلما كانت هذه الأنماط مستقرة فإنها تتحول إلى علاقات إجتماعية كعلاقة الأبوة والأخوة. [2]

" يعد الاتصال الإجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين الأفراد المجموعة ،فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من دون أن يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها ." [3]

2/الاتصال المؤسساتي : " إذ يعرف بالإتصال التنظيمي وهو تدفق المعلومات والبيانات في صورة حقائق بين وحدات المؤسسة في الإتجاهات المتنوعة سواء كانت أفقية أم صاعدة أم نازلة ، بواسطة مراكز العمل المتعددة من المستويات العليا بأفراد الإدارة العليا أو بأعضاء مجلس الإدارة إلى مستويات الوظيفة الأدنى، وبين الجمهور الخارجي وبالعكس ، وهو الإتصال الذي يتم داخل المؤسسة التي يعمل فيها عدد من الأفراد ." [4]

[1] معراج هواري وآخرون ، تسويق خدمات التأمين واقع السوق الحالي وتحديات المستقبل، ط1 ،دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ،عمان الاردن ،2013، ص222.

[2] حزي بشار ،الاتصال التنظيمي ، د.ط، الجامعة الإفتراضية السورية ، الجمهورية العربية السورية، 2020 ، ص 120.

[3] المرجع نفسه ، ص 121.

[4] وليد صالح محمد، محتوى الإتصال في العلاقات العامة النوعية ، ط١،دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، 2017 ، ص42.

_ " هو إنتاج وتوفير أو تجميع البيانات والمعلومات الضرورية لإستمرارية العملية الإدارية ونقلها وتبادلها أو إذاعتها ، بحيث يمكن للفرد أو الجماعة إحاطة الغير بأمور أو بأخبار أو معلومات جديدة والتأثير في سلوك الأفراد أو الجماعات أو التغيير والتعديل في هذا السلوك أو توجيهه ." [1]

3/ الإتصال التجاري : " هو مجموعة تعاملات تقوم بها المؤسسة مع محيطها الخارجي المرتبطة بتسويق السلع والخدمات وحث مختلف الزبائن إلى اقتناء منتجاتها من خلال الإشهار والترويج ويهدف الإتصال إلى ترويج منتجات المؤسسة إضافة إلى جلب الزبائن إلى المؤسسة وفتح أسواق جديدة ." [2]

ومنه نستطيع القول بأن الإتصال التجاري هو نشاط يهتم بدراسة السوق ويهدف إلى تحقيق الربح لصالح المؤسسة من خلال جذب انتباه الجمهور لمختلف سلع ومنتجات المؤسسة المروج لها بواسطة الوسائل المناسبة .

## ثانيا: وسائل الوعي الصحي

إن تحديد الوسائل المناسبة لتنمية الوعي الصحي مرتبط بقدرات الأفراد ومتطلباتهم ، وطبيعة المواضيع التي يجب تغطيتها ومدى ملائمة الوقت بالنسبة للأفراد ، بحيث تعددت الوسائل التي تمكننا من تجسيد ثقافة الوعي الصحي لدى الأفراد ، وأبرز هذه الوسائل نذكر :

- **المحاضرات** : وهي مفيدة لعرض المعلومات الحقيقية عن الأمراض المختلفة ،إلا أنها تقلل فعليا من حصيلة التعلم لأن الأفراد يمكن أن يعطوا انتباها أكثر للكتابة ، وهذا يصرفهم عن التفكير فيما يقدم أثناء المحاضرة ، وقد يؤدي إلى كتابة معلومات كثيرة ولكن دون فهم لما يقال[3].

وعليه فإن المحاضرات ولما لها من أهمية في تقديم معلومات تفصيلية مكثفة قصد إزالة الغموض لدى الأفراد فيما يتعلق ببعض الأمراض ، إلا أنها أحيانا تفشل في تحقيق أهدافها ،بسبب إهمال

[1] عواج سامية ، كتاب الإتصال في المؤسسة المفاهيم المحددات الإستراتجيات ، ط١ ، مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان ، 2019 ، ص60.

[2] طارق إلياس ، الحماية من الإختراق ، دور العلاقات العامة والإعلام ،د.ط ، مركز الخبرات المهنية للإدارة ، القاهرة ، مصر ، 2020 ، ص195.

[3] محمد العربي ، حكيم حريتي، الوعي الصحي وعلاقته باللياقة البدنية المرتبطة بالصحة ، مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية ، جامعة الجزائر 03 ، العدد14، أكتوبر 2018، ص 03.

الأفراد لفهم واستيعاب المعلومات والتركيز على التدوين والكتابة فقط ، مما يؤثر على عملية التوعية الصحية .

- **المشاهدة** :" تستعمل المشاهدات لتوضيح عمل شيء ما من خلال المشاهدة وإعطاء فرصة للأفراد للممارسة والتأكد من استيعابهم لما شاهدوه " مثال : فيديو عن كيفية الفحص المبكر لمرض سرطان الثدي " .[1]

وانطلاقا مما سبق ، فإن المشاهدة تعتبر من أهم الوسائل التي تتبعها الجهة القائمة بالتوعية الصحية ، كونها تساهم في تبسيط الأفكار والمفاهيم المطروحة من خلال مشاركة الحضور في النشاطات قصد التأكد من إدراك الأفراد لما قدم في هذه العملية .

- **المناقشة** : "تعد المناقشة جزءا مهما في جميع أنشطة التعلم تقريبا ، لأنها تساعد الأفراد في تناول ما قد سمعوه حاليا أو ما قرأوه أو فعلوه ، وبالتالي مقارنة بالمعلومات الجديدة أو ربطها بأفكار وخبرات سابقة لديهم . كذلك إن سماع المناقشة يتيح للفرد تقييم عملية التعلم ، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم " [2]

ونستنتج بأن المناقشة تتيح للفرد مشاركة وتبادل الأفكار ، وتقييم ما اكتسب لديه من معرف ومقارنتها بالمعلومات الجديدة لديه وتصحيح المعتقدات الخاطئة .

## ثالثا: أساليب تعزيز الوعي الصحي

هناك تنوع في الأساليب التي يمكن إتباعها لتعزيز الوعي الصحي ونذكر منها ما يلي :[3]

- حملات منتظمة للتلقيح ضد الأمراض الفتاكة (النساء الحوامل ، والأطفال ).
- قوافل طبية مهمتها بعض الأمراض المستعصية .
- مراقبة مختلف الأعراض المرضية للمتمدرسين صغارا وكبارا .

[1] سعد الإمامي بسام ، مرجع سابق، ص 21.
[2] المرجع نفسه ،ص 21.
[3] عبد الرزاق الدليمي ، الإعلام المتخصص ، د.ط ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د.ب .ن ، 2019 ، ص 242

- إلقاء دروس ومحاضرات توعوية من طرف المختصين في شؤون الصحة .
- تنظيم حملات توعوية وأيام دراسية تحسيسية من قبل الجهات الفاعلة في المجتمع المدني .

وعليه مهما اختلفت أساليب الوعي الصحي فهدفها يبقى واحد ووحيد ألا وهو الرفع من مستوى الوعي الصحي لدى الأفراد .

## المبحث الثالث: دور الاتصال الخارجي في جمعية سند لمساعدة مرضى السرطان

خلال هدا المبحث سوف نقوم بدراستنا الميدانية وفق منهج المشار اليه في المقدمة وبناءا على أداة المقابلة ، حيث أعددنا دليل مقابلة و عرضناه على أعضاء الجمعية " سند" و بلغت العينة 30 مفردة ، و بعدها قمنا بتحليل الإجابات و الخصول على النتائج التي نعرضها في هدا المبحث.

### المطلب الأول : دليل المقابلة

بغية الإجابة عن إشكالية الدراسة قمنا باعداد دليل مقابلة يتضمن جملة من الأسئلة تتمحور حول الوعي الصحي وجمعية سند لمرضى السرطان بغليزان ، تضمن الدليل الأسئلة التالية :

**المحور الأول : آليات الإتصال الخارجي بجمعية سند لمساعدة مرضى السرطان**

س1 : فيما يتمثل الإتصال الخارجي على مستوى جمعيتكم ؟

س2: ماهي الوسائل والتقنيات التي تستخدمونها في اتصالكم الخارجي؟

س3 : هل لديكم علاقات مع الصحافة ووسائل الإعلام؟

س4 : ماهي الأهداف المسطرة من خلال اتصالكم الخارجي؟

س5 : كيف يمكنكم تقييم اتصالكم الخارجي لحد اللحظة؟

س6: ماهي الصعوبات التي تتخلل آداء مهامكم التوعوية؟

س7: ماهي الآفاق المستقبلية للجمعية إزاء تحسين الإتصال الخارجي للجمعية؟

**المحور الثاني : دور الإتصال الخارجي لجمعية سند في تعزيز الوعي الصحي**

س1 : ماهي مجالات نشر الوعي الصحي

س2: ماهي الأوقات المناسبة لنشر الوعي الصحي؟

س3: ماهي التحضيرات التي تقوم بها الجمعية قبل القيام بعملية التوعية الصحية ؟

س4: ماهي الأماكن التي يتم وضع فيها اللافتات والملصقات؟

س5: ما مدى مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في نشر الوعي الصحي واستقطاب الجمهور الخارجي؟

س6 : ما مدى مساهمة الإتصال الخارجي في وصول الجمعية إلى المستوى المطلوب ونشر والوعي الصحي؟

س7: هل تواجه الجمعية أية عراقيل أثناء قيامها بعملية التوعية الصحية ؟

س8: ماهي الخطط المستقبلية لتقوية فعالية الجمعية

## المطلب الثاني: تحليل المقابلات

مما تقدم و من خلال إجابات المبحوثين لاحظنا بأن جمعية سند لمساعدة مرضى السرطان تولي إهتماما كبيرا للإتصال الخارجي، خاصة و أنها تضع على عاتقها خدمة المجتمع و مساعدة المرضى و المصابين بالسرطان

وبناءا على ماتم الادلاء به فان الإتصال الخارجي بالنسبة لهذه الجمعية يتمثل أساسا في جميع العلاقات التي تربط بين نشاطها الخيري و محيطها الخارجي،اد تتعامل مع الهيئات والسلطات المحلية بما فيه المؤسسات الصحية و التربوية و الجامعات .....الخ

و تتمثل أغلب نشاطات الاتصال الخارجي لجمعية سند في الأيام التحسيسية التوعوية التي تستغلها وتستخدمها بهدف نشر الوعي الصحي بين المصابين و مرضى السرطان بالخصوص سركان الثدي.

تهدف هده الجمعية الى تقديم الخدمة الإجتماعية الصحية من خلال استغلال كل وسائل و أساليب الإتصال الخارجي، فلا يخفى علينا أن المؤسسات بغض النظر عن نشاطها لايمكن أن تهمل الاتصال الخارجي لما له من أهمية في تحقيق أهداف المؤسسة وضمان سيرورتها و هذا ما دأبت عليه جمعية سند ، فقد استغلت الاتصال الخارجي بشكل جيد ، وهدا ماكان واضحا من خلال اجابات المستجوبين أعضاء جمعية سند .

و لكون نشاط الجمعية خيري محض فان اعتمادها على الاتصال الخارجي من شأنه أن يربط نوع من العلاقات الإنسانية بينها و بين المرضى مما يجعل هناك ألفة وثقة متبادلة بين المرضى و الجمعية مما يساعدها على تحقيق رسالتها و هدفها الاجتماعي ألا وهو نشر الوعي الصحي

و بما أن هدف هذه الجمعية اجتماعي انساني فمن الطبيعي أن يسود الاتصال الاجتماعي على نشاطات المؤسسة الخارجية .

و بغية تحقيق جمعية سند خدمتها الاجتماعية فانها تعتمد على وسائل وتقنيات مختلفة في الإتصال الخارجي ، اذ تستخدم وسائل إتصالية متنوعة يتم بواسطتها نقل البيانات والمعلومات فيما يخص نشاطاتها والخدمات التي تقدمها فضلا عن الهاتف و الفاكس .

تنقسم هده الوسائل الى نوعين منها ماهو مكتوب و نجد ( التقارير ، المطويات، الملصقات ) ومنها ماهو شفوي وتتمثل أبرزها في ( الإجتماعات ، المناقشات ، المحاضرات والأيام الدراسية ) ، كما تعتمد على الوسائل السمعية( الراديو) و التي من شأنها ان تصل أكثر الى المصابين لمساعدتهم ، وهذه الوسائل الأكثر استخداما من قبل هذه الجمعية لتقديم شروحات ومعلومات وفيرة حول نشاطها و مرض السرطان للوقاية من جهة و مساعدة المصابين .

و نظرا للتطور الذي عرفته المؤسسات بفضل الوسائل التكنولجية الحديثة فان هذه الجمعية حاولت ان تواكب هذا التطور و تستغله في نشاطها الخيري اذ نجدها تعتمد على الأنترنت من خلال استخدام مواقع التواصل الإجتماعي وتطبيقات الاتصال مثل فايبر وواتساب .

و قد لمسنا وجود علاقة جد وطيدة بين الجمعية و الصحافة ووسائل الإعلام، وهنا يكمن ذكاء هذه الجمعية لتحقيق هدفها خاصة ان الخدمة الاجتماعية تحتاج النشر لأوسع نطاق و اختيارها لوسائل اعلامية جماهيرية من شأنها ان تساعدها في تحقيق أهداف المؤسسة المتمثلة أساسا في نشر الوعي الصحي.

وهده العلاقات الخارجية التي تربطها المؤسسة والقائمة أساسا على مبدأ خدمة المجتمع جعلت الجمعية تسير على خطى ثابتة نحو توسيع نطاق خدماتها، اذ تعتمد على وسائل تكنولوجية حديثة تتمثل في الأنترت ومواقع التواصل الإجتماعي التي تساهم في نشر الوعي الصحي، بإعتبارها عونا هاما للمؤسسة وحتمية لا بد منها لرقيها وازدهارها وتحقيق أهدافها . ومواقع التواصل الإجتماعي أداة لقياس أداء ومستوى المؤسسة . كما أنها لا تستغني عن الصحف كونها وسيلة إعلام وإقناع وإعلان تصل بها إلى

جمهورها الخارجي بالإضافة إلى علاقتها مع الوسائل السمعية البصرية والمتمثلة في التلفزيون الذي أتاح لها الفرصة من أجل التعريف بما تقدمه من خدمات في سبيل توعية الأفراد.

وذلك لضمان نجاح التوعية الصحية ، من خلال تجهيز الوسائل اللازمة للتعريف باليوم عن طريق الملصقات اللافتات والمطويات ( التي تتطلب جهد مادي ومعنوي ) إضافة إلى المنشورات التي يتم مشاركتها عبر الصفحة الخاصة على الفيسبوك (Asso sanad) ، والقيام بالإتصالات اللازمة بالتنسيق مع الجهات المعنية ودعوة الصحفيين والمذيعين ، ولضمان السير الحسن يتم إعلام الأمن الوطني ومراسلة والي الولاية ومديرية الصحة.

من خلال إجابات المبحوثين لاحظنا بأن أهداف الإتصال الخارجي لجمعية سند تكون مخططة وفق المجال الذي تنشط فيه المؤسسة، و لاحظنا من خلال تأكيدات المبحوثين أن الهدف الأساسي للجمعية مبني على مساعدة ورعاية وسند المريض والقيام بحملات تحسيسية.

تحرص الجمعية على تقديم شتى نشاطاتها التوعوية على مدار السنة من خلال اختيار الأوقات المناسبة لنشر الوعي الصحي بهدف إعلام جمهورها بأي نشاط تقوم به . ومن خلال ما لاحظناه فإن الجمعية تركز على توجيه معلومات صحية حول السرطان بمختلف أنواعه ، بخصوص سرطان الثدي تكثف نشاطها التوعوي في الشهر التحسيسي العالمي ( شهر أكتوبر ) أما سرطان القولون تخصص له شهر مارس، وتنشط الجمعية على مستوى الأماكن الأكثر إقبالا، والمتمثلة في الشوارع العمومية ، المكتبات ، الجامعات ، القاعات متعددة العلاج.

ولم تقتصر خدمتها الاجتماعية على المرضى فقط فقد كان الوعي الصحي المدرسي أسلوبا جديدا، والذي يشمل الثانويات والجامعات حيث دأب أعضاء جمعية سند جد على زيارة المؤسسات التربوية والتعليمية ما خلق تفاعلا متبادلا و رضى المتلقين الإيجابية سواء بنية تقديم المساعدات المادية والمعنوية أو بنية الإنخراط في الجمعية.

حسب تقييم المبحوثين فإن لجمعية سند وبفضل علاقاتها مع الجمهور الخارجي حققت جزء من مبتغاها مما ساهم في كسبها لدعم الهيئات المحلية.

لا تكاد تخلو أي مؤسسة من المشاكل والعراقيل سواء المادية ، التنظيمية والإدارية ... ، لكن جمعية سند وبفضل الدور الإنساني الذي تقوم به في مجال التوعية الصحية و أثناء نشرها للوعي الصحي في أيامها الدراسية التحسيسية لم تصطدم بأي نوع من هذه العراقيل .

و بالرغم من وجود معوقات في تحقيق الخدمة الاجتماعية الا ان حنكة جمعية سند استطاعت التأقلم معها وتجاوزها، اذ ساهمت في مساعدة مرضى كثر فضلا عن اكتسابها لثقة الجماهير الخارجية و هذا ما يفسر ريادتها على جميع الجمعيات الخيرية المتواجدة في ولاية غليزان ، فإنطلاقا من ملاحظتنا المسجلة أثناء تربصنا لامسنا ضعف الجمعيات الأخرى في تقديم الخدمات بسبب عدم ربطها أواصل التعاون والتكاثف مع سند كجمعية خيرية مما يفسر ريادة هذه الأخيرة على نظيراتها في نشر الوعي الصحي في مختلف الأوساط وبين الفئات والشرائح المجتمعية، وهذا مايفسر حتى اختيارنا لها من مجتمع البحث .

وحسب رأينا فإن المؤسسة الناجحة هي التي تجعل من العقبات التي تواجهها حافز لتقديم كل ما هو أفضل

أما بخصوص الآفاق المستقبلية فقدلاحظنا بأن الجمعية تسعى جاهدة من خلال اتصالها الخارجي إلى توسيع خدماتها على كافة ولاية غليزان ولا سيما المرضى ويمكن تفسير ذلك بسبب انتشار مرض السرطان بكثرة في السنوات الاخيرة مقارنة بسابقتها ، بحيث تطمح إلى استغلال كافة الوسائل التي تتيح للأفراد فرصة للتعرف على جمعية سند والإستفادة مما تقدمه .

من خلال ماتقدم و انطلاقا من ملاحظاتنا المسجلة بحكم تربصنا في هذه المؤسسة فان هناك علاقة ارتباطية بين نوعية الاتصال الخارجي و تعزيز الوعي الصحي ، فجمعية سند لولا اهتمامها و استغلالها لكل الوسائل الاتصالية بمختلف انواعها و نشر المعلومات الكافية و المهمة بعناية مركزة لما استطاعت تحقيق هذا النجاح و يذاع صيتها ، فالمؤسسات الخيرية لابد ان تعطي للاتصال الخارجي أهمية كبرى لما له من علاقة بتحقيق أهدافها من عدمه .

ان الاتصال الخارجي الناجح من شأنه ان يعزز الوعي الصحي في الجمعيات الخيرية ذات الطابع الصحي فلايمكن ان تصل المعلومة الصحية دون تحقيق التواصل مع المرضى ، ولايمكن ان يقتنع المريض بخدمة الجمعية دون خلق ألفة بين الجمعية و المريض لهذا جمعية سند و بحكمها كسبت ثقة الكثير من المرضى الذين لم يتمكنوا من مجابهة السرطان لولا هذه الجمعية التي وضعت على عاتقها خدمة المجتمع و مساعدة مرضى السرطان ، مايدعوننا للقول في الأخير ان جمعية سند فعلا اسم على مسمى فقد كانت السند لكل مصاب بالسرطان على كافة ولاية غليزان.

إستنادا على ماتم الإدلاء به فإن جمعية سند تعتبر الوعي الصحي من المواضيع الهامة التي تهدف إلى الإرتقاء بالمعارف الصحية وغرس سلوكيات سليمة في مختلف المجال الصحي ، ودورها واضح من خلال حرصها على تقديم هذه المهمة النبيلة لمختلف فئات وشرائح المجتمع

إن الإتصال الخارجي يساهم بشكل كبير في نشر الوعي الصحي بين الجماهير وإعلامهم بما تقوم به الجمعية من أنشطة وأعمال ، وشرح سياستها لجمهورها من خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها . كما أنه وسيلة لتكوين العلاقات والتفاعل الإجتماعي تسعى من خلاله أي مؤسسة في بناء علاقات إنسانية والتشارك في المعلومات ، والطابع الإجتماعي الغالب على الجمعية يفرض عليها اتباع نظام اتصالي يربطها بالمحيط الخارجي ويخلق جو من الفعالية والحيوية والحرص على بناء علاقات إنسانية طيبة وبالتالي من خلال الإتصال الخارجي استطاعت الجمعية أن تطور استراتجياتها التوعوية ..

## المطلب الثالث : نتائج الدراسة

بعد القيام بالمقابلات و عرضها و تحليلها ، توصلنا من خلال دراستنا الى نتائج مهمة من بينها:

- الاتصال الخارجي مهم للمؤسسة اي كان نشاطها او طابعها ، بالخصوص مؤسسات المجتمع المدني" الجمعيات الخيرية" .
- ان نجاح الاتصال الخارجي يستلزم الاستغلال الامثل و الذكي لمختلف الوسائل المتاحة فضلا عن مواكبة التطورات في الجانب الاتصالي.
- ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في نشاطات الجمعيات الخيرية من شأنها الوصول لمختلف الفئات و تحقيق هدفها الخيري .
- الجمعيات الخيرية تولى اهتماما كبيرا للخدمة الاجتماعية و عليها ربط العلاقات مع الوسائل الاعلامية الجماهيرية لبلوغ هدفها.
- هناك علاقة بين الاتصال الخارجي وتحقيق الوعي الصحى على مستوى الجمعيات الخيرية التي تعنى بالجانب الصحي و مساعدة مرضى السرطان ، فكلما كان الاتصال الخارجي ناجحا عزز دلك تحقيق الوعي الصحي من خلال نشر ثقافة الاعتماد على الجمعيات الصحية لمساهدة المريض على التصدي لمرضه و اعادة بناء الثقة بنفسه

- الجمعيات الخيرية الصحية " سند أنمودجا" تعتبر بمثابة السند للمريض ، لهدا فالمرضى لابد ان يتجهوا لهده الجمعيات بغية الحصول على السند و الدعم المادي و المعنوي

## الخاتمة:

يعد الإتصال الخارجي من أسباب نجاح أي مؤسسة على اختلاف نشاطها وذلك من خلال مساهمته في استمرارية المؤسسة ،فهو أحد الركائز الأساسية التي تعتمدها المؤسسة لنشر الوعي الصحي وربط العلاقات مع جماهيرها.

حاولنا خلال هذه الدراسة المعنونة بدور"الإتصال الخارجي للجمعيات الخيرية في تعزيز الوعي الصحي " تسليط الضوء على أهمية الإتصال الخارجي على مستوى جمعية سند لمساعدة مرضى السرطان _غليزان _ ، وإبراز طبيعة العلاقة الموجودة بين الإتصال الخارجي والوعي الصحي.

ومن مخرجات الدراسة ان للإتصال الخارجي فعالية كبيرة وتأثير مباشر على عملية التوعية الصحية التي تقوم بها الجمعية، من حيث توفير المعلومات وتحسين عملية التواصل البينية مؤسسة سند والجمهور الخارجي ، خصوصا أنها كجمعية تسعى إلى التفاعل مع جميع فئات المجتمع .

كما أبرزت الدراسة أهم الوسائل الإتصالية الخارجية المستخدمة من قبل الجمعية قصد نشر الوعي الصحي والتي حققت لها كل هذا النجاح .

وفي الأخير حاولنا الإجابة عن التساؤل الرئيسي للبحث حيث أن هناك علاقة ارتباطية بين الإتصال الخارجي و نشر وتعزيز الوعي الصحي وذلك لأهمية الاتصال البالغة بالنسبة للجمعية الخيرية من خلال الوظائف والمهام التي يقوم بها على المستوى الخارجي ، والذي يضمن لها تعاملا فعالا مع الجماهير .

وعليه خرجنا بجملة من **الإقتراحات والتوصيات** التي كانت مبنية على تصورات شخصية استقيناها من مخرجات الدراسة وتتلخص في مايلي :

- ضرورة تشجيع وتثمين المجهودات التي بذلتها الجمعية الخيرية " سند لمساعدة مرضى السرطان –غليزان – وغيرها من الجمعيات الخيرية الأخرى ، من قبل السلطات في مجال نشر وتعزيز الوعي الصحي وغيرها من النشاطات التي تقدمها لفائدة المجتمع .
- تخصيص ميزانية لفائدة الجمعيات الخيرية من أجل مساعدتها على آداء مهامها .

- إنشاء خلية إتصال لتسهيل عملية التواصل بين الجمعية والمحيط الخارجي .
- ضرورة تطوير الوسائل الصحية من خلال الإستفادة من الوسائل والتقنيات الحديثة .
- ضرورة انفتاح الجمعيات الخيرية على مكونات بيئتها الخارجية ، وعقد اتفاقيات وشراكات مع المؤسسات الإستشفائية ، والتي ستمكنها من ممارسة مختلف مشاريعها وأنشطتها على نطاق واسع
- ضرورة التنسيق مع جمعيات خيرية أخرى بهدف التنويع في مجالات نشر وتعزيز الوعي الصحي
- محاولة الإستفادة أكثر من وسائل الإتصال الجماهيري كوسائل أساسية لإستثمار التفاعل مع المحيط الخارجي.
- ضرورة التركيز على الوعي الصحي في جميع مؤسسات الوطن وفي مختلف المجالات من خلال وسائل الإعلام.

**قائمة المصادر والمراجع:**

**الكتب:**


- جلوب الكناني محسن ، مهدي الديجلي أحمد ، التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع ،عمان الأردن 2017.
- زكي محمد بهاء، قلم المدير العام ،ط2، دار أمجد للنشر والتوزيع ،عمان /الأردن ،2018 .
- طارق إلياس ، الحماية من الإختراق ، دور العلاقات العامة والإعلام ،د.ط ، مركز الخبرات المهنية للإدارة ، القاهرة ، مصر ، 2020 .
- عبد الرزاق الدليمي ، الإعلام المتخصص ، د.ط ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د.ب .ن ، 2019 .
- وليد صالح محمد، محتوى الإتصال في العلاقات العامة النوعية ، ط١،دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، 2017 .
- عواج سامية ، كتاب الإتصال في المؤسسة المفاهيم المحددات الإستراتجيات ، ط١ ، مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان ، 2019 .

- وليد صالح محمد، محتوى الإتصال في العلاقات العامة النوعية ، ط١،دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، 2017 .
- حزي بشار ،الاتصال التنظيمي ، د.ط، الجامعة الإفتراضية السورية ، الجمهورية العربية السورية، 2020 .
- معراج هواري وآخرون ، تسويق خدمات التأمين واقع السوق الحالي وتحديات المستقبل، ط1 ،دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ،عمان الاردن ،2013.

**الرسائل و المدكرات:**

- سعد الامامي بسام ، مستوى الوعي و درجة الممارسة الصحية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس محافظة معان ، رسالة مقدمة الى العمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج و أساليب تدريس العلوم ، جامعة مؤتة ، قسم المناهج و التدريس ، 2008.
- عبد القوي رشيد ، مستوى الوعي الصحي وعلاقته بالحفاظ على الوزن الطبيعي لدى طلبة الجامعة : دراسة مسحية علائقية أجريت على طلبة السنة الثانية والثالثة ليسانس ، بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية ، كلية التربية البدنية والرياضية جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم ، 2018 / 2019 .
- عصماني يوسف ، مدى فاعلية حملات التسويق الإجتماعي في توعية الجمهور بالصحة العامة : دراسة ميدانية على سكان ولاية سطيف ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم ، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس ، سطيف 1، 2017 /2018 .
- عوايشية نصر الدين ، الحركة الجمعوية بين الفعل الثقافي والخدمة الاجتماعية دراسة انتروبولوجية لجمعية الظهرة القافية بمازونة ، مذكرة ماجستير في الأنتروبولوجيا ، كلية العلوم الإجتماعية ،جامعة وهران 2 ، 2016.
- فاضلي سيد علي ، نظام عمل الجمعيات في التشريع الجزائري ، مدكرة مقدمة لنيل الماجستير في الحقوق ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2009/2008.

- فاضل علي محمد ، دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور ، رسالة ماجستير في الإعلام ( منشورة ) ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الإعلام ،الأردن ، كانون الثاني 2017 .
- كوندة سلمى ، المجتمع المدني و العمل التطوعي في الجزائر ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع ، جامعة محمد دباغين ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، سطيف 2، 2020/2019.

**المقالات :**

- بوسنة محمود ، الحركة الجمعوية في الجزائر " نشأتها و طبيعة تطورها ومدى مساهنتها في تحقيق الأمن و التنمية "، جامعة منتوري ، الجزائر ، العدد17، 2022.
- غزالة زبير ، المجتمع المدني في الجزائر الجمعيات نموذجا ، مجلة التنمية البشرية، العدد 10 ، جامعة وهران 2، مارس2018.
- محمد العربي ، حكيم حريتي، الوعي الصحي وعلاقته باللياقة البدنية المرتبطة بالصحة ، مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية ، جامعة الجزائر 03 ، العدد14، أكتوبر 2018.

**مقابلة :**

- مقابلة مع السيدة عدة عبو خيرة، رئيسة جمعية سند لمساعدة مرضى السرطان ، غليزان، 2023/04/25، الساعة 9:45.